اي مثل صورته فيصير طيرا كسائر الطيور حيا طيارا والكاف اسم مفعول وقراء
ورش بالمد على اليا من هيئة والتوسط كما تقدم في شي **فانفخ فيه** الضمير
للكاف اي في ذلك المماثل اي في فيه **فيكون طيرا باذن الله** اي بارادته
نبه بذلك على ان احياه من الله لا منه وقرا نافع بالف بعد الطا بعدها همزة
مكسورة ورقق ورش الرا على اصله والباقون بيا ساكنة بعد الطا من
غير الف فقراة الجمع الظاهر نظرا الى ان الله خلق طيرا كثيرا وقراة المفرد تحمل
الى انه نوع واحد من الطير لانه لم يخلق غير الخفاش وانما خص الخفاش
لانه اكمل الطير خلقا لان له اسنانا وللانثى ثديا وتحيض قال وهب كان يطير
ما دام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا ليتميز فعل الله
من فعل الخلق وليعلم ان الكمال لله عز وجل **وابرئ** اي اشفي **الاكمه** وهو
الذي ولد اعمى او ممسوح العينين قال الزمخشري ويقال لم يكن في هذه
الامة اكمه غير قتادة بن دعامة السدوسي صاحب التفسير ولعل هذا
على التفسير الثاني **والابرص** وهو الذي به برص وهو بياض شديد
يبقع الجلد ويذهب دمويته وانما خص هذين المرضين بالذكر لانهما
اعيا الاطبا وكان الغالب في زمن عيسى الطب فاراهم المعجزة من جنس
ذلك قال وهب ربما اجتمع على عيسى من المرضى في اليوم الواحد خمسون
الفا من اطاق منهم ان يبلغه اتاه ومن لم يطق اتاه عيسى وما كانت
مداواته الا بالدعا وحده على شرط الايمان وانما قال ثانيا **واحيي
الموتى باذن الله** وكرر باذن دفعا لتوهم الالوهية فان الاحيا ليس
من جنس الافعال البشرية قال ابن عباس قد احيا عيسى اربعة انفس عازر
وابن العجوز وابنة العشار وسام بن نوح فاما عازر فكان صديقا
له فارسلت اخته الى عيسى ان اخاك عازر يموت وكان بينه وبينه
مسيرة ثلاثة ايام فاتى هو واصحابه فوجدوه قد مات منذ ثلاثة ايام

فقال

فقال لاخته انطلقي بنا الى قبره فانطلقت معهم الى قبره فدعا الله فقام
وخرج من قبره وبقي وولد له واما ابن العجوز فمر به ميتا على عيسى على سرير
يحمل فدعا الله عيسى فجلس على سريره ونزل عن اعناق الرجال ولبس
ثيابه وحمل السرير على عنقه ورجع الى اهله فبقي وولد له واما ابنة العشار
فكان رجلا ياخذ العشور ماتت له بنت بالامس فدعا الله تعالى
فاحياها فبقيت وولد لها واما سام بن نوح فان عيسى جا الى قبره ودعا
فخرج من قبره وقد شاب نصف راسه خوفا من قيام الساعة وما كانوا يشيبون
في ذلك الزمان فقال قد قامت القيامة فقال لا ولكن قد دعوت الله
فاحياك ثم قال مت قال بشرط ان يعيذني الله من سكرات الموت فدعا
الله تعالى ففعل به **وانبئكم** اي اخبركم **بما تاكلون** مما لم اعاينه **وما تدخرون**
اي تخبئون **في بيوتكم** حتى تاكلوه فكان يخبر الرجل بما اكل البارحة وبما
اكل اليوم وبما ادخره للعشا وقال السدي كان عيسى في الكتاب
يحدث الغلمان بما تصنع اباؤهم ويقول للغلام انطلق فقد اكل اباؤك
كذا وكذا ورفعوا لك كذا وكذا فينطلق الصبي الى اهله ويبكي عليهم حتى
يعطوه ذلك الشي فيقولون من اخبرك بهذا فيقول عيسى فحبسوا صبيانهم عنهم
عنه وقالوا لهم لا تلعبوا مع هذا الساحر فجمعوهم في بيت فجا عيسى
يطلبهم فقالوا ليسوا هاهنا قال فما في هذا البيت قالوا خنازير قال
عيسى كذلك يكونون ففتحوا عنهم فاذا هم خنازير ففشا ذلك في
بني اسرائيل فهمت به بنو اسرائيل فلما خافت عليه امه حملته
على حمار لها وخرجت هاربة الى مصر وقال قتادة انما هذا في المائدة
وكان خوانا ينزل عليهم اينما كانوا كالمن والسلوى وامروا ان لا
يخونوا ولا يخبئوا لغد فخانوا وخبئوا فجعل عيسى يخبرهم بما اكلوا من
المائدة وادخروا منه فمسخهم الله خنازير **ان في ذلك لاية** الذي

Copyright © King Saud University